معايير اسفير والاستجابة لفيروس كورونا

ينتشر فيروس كورونا على مستوى العالم. كيف يمكن للأفراد والمجتمعات والجهات الفاعلة الإنسانية الاستجابة بشكل أفضل لتفشي فيروس كوفيد-19؟[1] كيف يمكن لدليل اسفير توجيه استجابتنا؟

دعونا نتشارك الدروس المستفادة

يقارن اسفير بين الممارسات والأدلة الناشئة وينشرها فيما يتعلق بالاستجابة لفيروس كورونا. إذا كانت لديك تعليقات على هذه الوثيقة أو أي ممارسة جيدة ترغب في مشاركتها، فيرجى التواصل عن طريق: handbook@spherestandards.org

الهيكل

تتضمن هذه الوثيقة قسمين:
أ: يغطي القسم الأول المبادئ الإساسية التي تعتبر مهمة جدًا لتدخل ناجح وشامل.
ب: يغطي القسم الثاني المعايير والتوجيهات ذات الصلة في فصل الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة وفصل الصحة من الدليل.

أ: نهج شامل

يقدم اسفير نهجًا شاملًا يركز على الناس في العمل الإنساني، إلى جانب الفصول الأساسية الثلاثة – الميثاق الإنساني، ومبادئ الحماية، والمعيار الإنساني الأساسي – يدعم الفصول التقنية الأربعة. وبالنسبة للاستجابة لفيروس كورونا، هناك ثلاثة عوامل

[1] **فيما يتعلق بفيروس كورونا كوفيد-19**
فيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات. يتسبب أحدث فيروس كورونا، الذين تم اكتشافه لأول مرة في منطقة هوبي (الصين) في كانون أول/ديسمبر 2019، بمرض كوفيد-19. وقد يؤدي كوفيد-19 في الحالات الشديدة إلى حدوث التهاب رئوي، ومتلازمة تنفسية حادة، وفشل كلوي ثم الوفاة. وتم الإبلاغ عن نحو 81000 حالة على المستوى العالمي اعتبارًا من 26 شباط/فبراير 2020. (المصدر: منظمة الصحة العالمية).

يشكر اسفير الطبيبة إيبا باشا على مساهمتها في صياغة هذه الوثيقة.

رئيسية هامة: أولًا، ينبغي النظر إلى الناس كبشر، وليس مجرد حالات. **فكرامة الإنسان** محبوكة في جميع أجزاء الدليل. ثانيًا، **مشاركة المجتمع** أمر بالغ الأهمية. ثالثًا، لا ينبغي للتركيز على منع انتشار فيروس كورونا أن يجعلنا ننسى **الاحتياجات الأخرى** للأشخاص المتضررين، ولا الاحتياجات الطبية طويلة الأمد للسكان على نطاق واسع.

1. كرامة الإنسان

عند استخدام دليل اسفير، يرجى القيام بذلك بروح من **الميثاق الإنساني**. للناس الحق للعيش **بكرامة**. تذكر دائمًا أساسيات مبادئ الحماية والمعيار الإنساني الأساسي: يجب أن يشارك الناس دائمًا في صياغة الاستجابة.

لن تكون الاستجابة لفيروس كورونا فعالة إلا إذا كان بالإمكان فحص كل الأشخاص المستهدفين ومعالجتهم إذا ثبت أنهم مرضى. ولهذا السبب ستحتاج إلى تحديد الأشخاص الذين قد يترددون في الخضوع للعلاج. وقد يضطر الأشخاص الذين يعيشون في ظروف مرتبطة **بوصمة عار** أو أولئك الذين يخشون التعرض للوصم بسبب الإصابة بفيروس كورونا إلى إخفاء المرض لتجنب التمييز. وهذا قد يمنع الناس من طلب الرعاية الصحية على الفور ويثنيهم عن تبني سلوكيات صحية. وبالتالي فإن من المهم تقديم المراسلة الداعمة والرعاية. وفي هذا الصدد، فإن مبدأي الحماية رقم 1 و2 لهما صلة مباشرة حيث يوضحان الحقوق الثلاثة المنصوص عليها في الميثاق الإنساني: الحق في الكرامة والحماية والمساعدة:

- **مبدأ الحماية 1:** تعزيز سلامة الناس، وكرامتهم، وحقوقهم، وتجنب تعريضهم لمزيد من الضرر، ومناقشة مخاطر الحماية، وأهمية تحليل السياق، ومعالجة المعلومات الحساسة، ودعم آليات حماية المجتمع (بحيث لا تتعارض مع أهداف الصحة العامة).
- **مبدأ الحماية 2:** الحصول على مساعدة نزيهة وفقًا للحاجة ودون تمييز. ويعبر هذا المبدأ عن الحق في الحصول على المساعدة الإنسانية، وهو أحد حقوق اسفير الثلاثة في المنصوص عليها في الميثاق الإنساني.

2. المشاركة المجتمعية

يعد سوء النظافة عاملًا مهمًا في انتشار الأمراض المعدية. وينتشر فيروس كورونا بواسطة القطرات، وبالتالي فإن نظافة اليدين هي عنصر أساسي في منع انتشاره. لذلك فإن الترويج للنظافة مع التركيز على غسل اليدين هو أمر بالغ الأهمية، ولا يمكن أن ينجح إلا إذا كان المجتمع منخرطًا بشكل كامل. ويشمل ذلك بناء الثقة والتفاهم المشترك من خلال إشراك المجتمعات في الاتصالات وصنع القرار.

ويجب أن يتضمن الترويج للنظافة تركيزًا شديدًا على غسل اليدين بشكل منتظم وأي تدابير سلامة أخرى تتعلق بهذه الاستجابة المخصصة، كالحفاظ على مسافة كافية بينك وبين الأشخاص الآخرين.

- فيما يتعلق بغسل اليدين، يرجى الاطلاع على: **معايير تعزيز النظافة 1.1 (تعزيز النظافة) و1.2 (مستلزمات النظافة).**

يمكن أن تدعم التصورات والمعتقدات المجتمعية القائمة الاستجابة أو تعيقها، لذلك فإن من المهم فهمها ومعالجتها. وقد تحتاج بعض الأعراف الاجتماعية إلى التعديل لمنع انتقال المرض. على سبيل المثال، قد تحتاج إلى العمل مع المجتمع لإيجاد أشكال بديلة من التحية لاستبدال مصافحة الأيدي، أو طريقة التعامل مع اللحوم والحيوانات في الأسواق. كما ينبغي أيضًا تحديد وتشجيع تدابير الوقاية والعلاج الخاصة بمرض كوفيد-19 التي ستعمل داخل المجتمع المتضرر. وإذا انطلق العاملون في مجال التواصل المجتمعي بنشاط لإيجاد حالات أو تنفيذ مهام ذات صلة، فيجب تدريبهم على القيام بذلك (راجع أيضًا معيار الصحة 2.1.4 أدناه).

وبالمثل، يمكن للمشاركة المجتمعية الفعالة أن تحدد الشائعات والمعلومات الخاطئة وتعالجها. فهي تنتشر بسرعة خاصة في المدن. لذلك فإن من المهم بشكل خاص في المراكز الحضرية تحديد وإشراك المجتمع والجماعات المعنية، مثل المدارس، أو النوادي، أو الجماعات النسائية، أو سائقي سيارات الأجرة. ويمكن أن تساعد الأماكن العامة والإعلام والتكنولوجيا. استخدم التكنولوجيا لتوفير معلومات دقيقة على الفور بشأن الرعاية الصحية والخدمات. وغالبًا ما يكون مقدمو الرعاية الصحية الثانوية والثالثة أكثر نشاطاً في المدن، لذلك ينبغي زيادة قدرة مقدمي الرعاية هؤلاء من أجل تقديم الرعاية الصحية الأولية. بالإضافة إلى إشراكهم في أنظمة الإنذار المبكر والاستجابة للأمراض المعدية وزيادة قدرتهم على تقديم خدماتهم المعتادة.

- للمشاركة المجتمعية، راجع: **فصل مقدمة في الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة، ومقدمة في معيار الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة رقم 6: الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة في تفشي الأمراض وأوضاع الرعاية الصحية.**
- للاطلاع على التوجيه الحضري، راجع: **ما هو اسفير؟ الفصل المتعلق بالمناطق الحضرية ومقدمة لفصل الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة، وكذلك مقدمة لفصل الصحة.**

3. الاحتياجات البشرية للمجتمعات المتضررة والاحتياجات الطبية الأوسع نطاقًا

- بالنسبة للأشخاص المتضررين، تساهم الرعاية النفسية والاجتماعية والرعاية الصحية بشكل كبير في شعورهم بالذات والانتماء والشفاء العاطفي، راجع: **المعايير الصحية رقم 2.6 و2.7.**

لا تزال المعايير الصحية الأخرى كافة في دليل اسفير ذات صلة كذلك. وهي تشمل صحة الأمومة والصحة الإنجابية ، والأمراض غير المعدية، والإصابات، والرعاية الصحية للأطفال، وغيرها من القضايا. وينبغي أن تستمر سواء بالنسبة للأشخاص المتضررين أو غيرهم. ففي عام 2014 في غرب أفريقيا، تم تحويل مسار العديد من العاملين في القطاع الصحي ونشرهم من أجل الاستجابة

لإيبولا، مما ترك الخدمات الأخرى في مجال الرعاية الصحية غير مدعومة. وهذا يعني المزيد من وفيات الأمهات، وعدم كفاية التطعيم في مرحلة الطفولة مما أدى إلى تفشي الأمراض في العام التالي وعدم توافر رعاية مستمرة للمرضى الذين يعانون من الأمراض غير المعدية. وكان عدد الوفيات في المراكز والمناطق الصحية المهجورة كبيرًا.

ب. الاستجابة الطبية

تتوافر إرشادات في فصول الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة والصحة بشأن الاستجابة الطبية لفيروس كورونا.

1. فصل الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة

يرجى استخدام الإرشادات الواردة في **قسم تعزيز النظافة**، بما في ذلك الإجراءات الرئيسية والمؤشرات والملاحظات التوجيهية.

- يتطلب **معيار 1.1 (تعزيز النظافة)** أن يكون الناس على دراية بمخاطر الصحة العامة الرئيسية المتعلقة بالماء والصرف الصحي والنظافة، وأن يتمكنوا من تبني تدابير فردية وعائلية ومجتمعية للحد منها.
- يتطلب **معيار 1.2 (مستلزمات النظافة)** توفير المستلزمات الملائمة لدعم النظافة والصحة والكرامة والرفاهية واستخدامها من قبل الأشخاص المتضررين.
- ينص **معيار رقم 6 للماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة (الماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة في مرافق الرعاية الصحية)** على: أن تحافظ جميع مرافق الرعاية الصحية على الحد الأدنى من معايير الوقاية من العدوى ومكافحتها الخاصة بالماء والصرف الصحي والنظافة، بما في ذلك تفشي الأمراض. وينطبق هذا المعيار بشكل مباشر على استجابة كوفيد-19 ويجب استخدامه بشكل كامل. وهو يؤكد مرة أخرى على تعزيز النظافة والعمل مع المجتمعات. ويقدم الرسم البياني أدناه نظرة عامة على الإجراءات الرئيسية للماء والصرف الصحي والنهوض بالنظافة القائمة على المجتمع أثناء تفشي المرض. وينبغي اتخاذ إجراءات خاصة بكوفيد-19، على سبيل المثال، فيما يتعلق بنظافة اليدين.

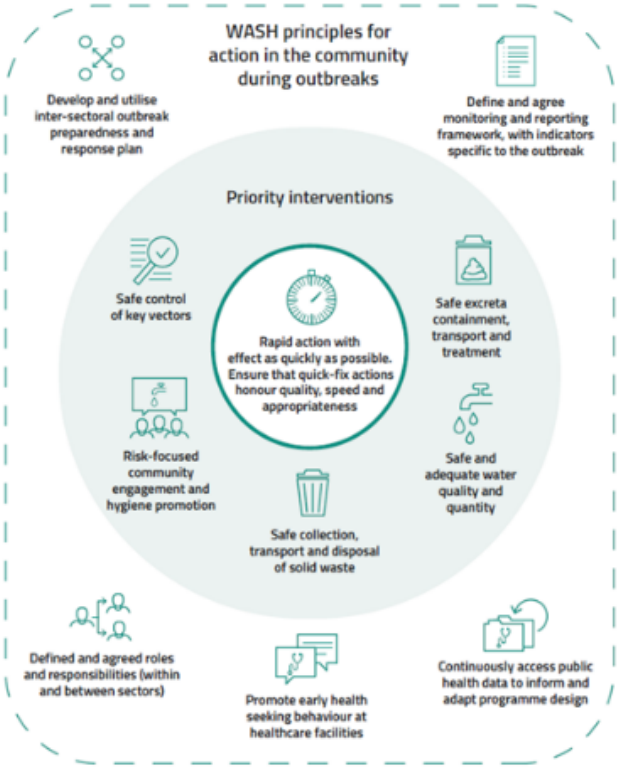

- للاطلاع على الإجراءات الصحية ذات الصلة، راجع **معايير الأمراض المعدية 2.1.1 و2.1.4** (أدناه).

2. فصل الصحة

يتضمن فصل الصحة قسمين: أ: الأنظمة الصحية، ب: الرعاية الصحية الأساسية.

أ: الأنظمة الصحية

يمكن لنظام صحي يعمل بشكل جيد أن يستجيب لكل احتياجات الرعاية الصحية في أي أزمة بحيث يمكن لأنشطة الرعاية الصحية الأخرى الاستمرار حتى أثناء تفشي المرض على نطاق واسع. ويشمل النظام الصحي المستويات كافة، من الوطنية والإقليمية والمقاطعات والمجتمع، إلى مقدمي الرعاية المنزلية والجيش والقطاع الخاص. ومن المهم فهم تأثير الأزمة على الأنظمة الصحية لتحديد أولويات الاستجابة الإنسانية.

إن قسم الأنظمة الصحية مع معاييره الخمسة مرتبط بالموضوع في مجمله. ويجب إيلاء اهتمام خاص لما يلي:

- يتضمن **معيار الأنظمة الصحية 1.1 (تقديم الخدمات الصحية)** ملاحظات إرشادية بشأن التوافر، والقبول، والقدرة على تحمل التكاليف، والرعاية على مستوى المجتمع، والمرافق المناسبة والآمنة، والوقاية من العدوى والسيطرة عليها.
- يتضمن **معيار الأنظمة الصحية 1.2 (القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية)** ملاحظة إرشادية بشأن الجودة، ويركز على أهمية تدريب القوى العاملة بشكل مناسب لاستجابة معينة.
- **معيار الأنظمة الصحية 1.3 (الحصول على الأدوية والأجهزة الطبية الأساسية).**
- يتضمن **معيار الأنظمة الصحية 1.5 (المعلومات الصحية)** قسمًا بشأن مراقبة الأمراض. ويرتبط **بمعيار الأمراض المعدية 2.1.2** (المراقبة، والكشف عن التفشي، والاستجابة المبكرة).

ب: الرعاية الصحية الأساسية – قسم الأمراض المعدية

إن جميع المعايير الأربعة في قسم الأمراض المعدية (المعايير الصحية 2.1.1 – 2.1.4) مرتبطة بشكل وثيق. فهي تشمل الوقاية (2.1.1)، والمراقبة، والكشف عن التفشي والاستجابة المبكرة (2.1.2)، والتشخيص وإدارة الحالات (2.1.3)، والتأهب لمواجهة التفشي والاستجابة له (2.1.4). ويجب إيلاء اهتمام خاص لما يلي:

- **معيار 2.1.1 (الوقاية):** يمكن للناس الحصول على الرعاية الصحية والمعلومات للوقاية من الأمراض المعدية. ويرتبط هذا المعيار بمشاركة المجتمع. ويتناول الإجراء الرئيسي 2 المخاوف والشائعات، ويرتبط بإشراك المجتمعات وفهمها. وتحظى الإجراءات الرئيسية 4 و5 بنفس القدر من الأهمية وتغطي تدابير الوقاية والمراقبة. يرجى قراءة الملاحظات التوجيهية بشأن تقييم المخاطر، وتدابير الوقاية المشتركة بين القطاعات، وتعزيز الصحة والتطعيم (في حال تم تطويره، ولكن لا يوجد في الوقت الحالي لقاح معتمد).
- **معيار 2.1.2 (المراقبة، والكشف عن التفشي، والاستجابة المبكرة):** يوفر نظام المراقبة والإبلاغ الكشف المبكر عن التفشي والاستجابة المبكرة. ويجب النظر إلى هذا المعيار بأكمله. ويرتبط بمعيار الأنظمة الصحية 1.5 (المعلومات الصحية، انظر أعلاه).
- **معيار 2.1.3 (التشخيص وإدارة الرعاية).** الإجراءات الرئيسية هامة جدًا. فهي تتضمن التواصل الواضح والرسائل فيما يتعلق بالمخاطر (الإجراء الرئيسي رقم 1) باستخدام بروتوكولات قياسية لإدارة الحالة (الإجراء الرئيسي 2) بالإضافة إلى وجود قدرة مختبرية وتشخيصية كافية (الإجراء الرئيسي 3). ويتم أيضًا التركيز على عدم عرقلة علاج الأشخاص الذين يتلقون رعاية طويلة الأمد (الإجراء الرئيسي 4). وتشمل الملاحظات التوجيهية لهذا المعيار ما يلي: برتوكولات العلاج، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة (ولكن لا توجد حاجة إلى مضاد حيوي للعدوى الفيروسية باستثناء الالتهابات البكتيرية الثانوية)، واختبار المختبر.
- **معيار 2.1.4 (الاستعداد لمواجهة التفشي والاستجابة له).** تشمل الإجراءات الرئيسية خطة الاستعداد والاستجابة (الإجراء الرئيسي 1)، وتدابير الرقابة (الإجراء الرئيسي 2)، والقدرات اللوجستية والاستجابة (الإجراء الرئيسي 3)، والتنسيق (الإجراء الرئيسي 4). وتغطي الملاحظات التوجيهية خطط الاستعداد لمواجهة التفشي والاستجابة له، والسيطرة على التفشي، ومعدل الوفيات الناجمة عن الحالة (لا تزال تقدر ب 2% لفيروس كوفيد-19)، ورعاية الأطفال.

Sphere
Route de Ferney, 150 | Geneva | Switzerland
info@spherestandards.org
spherestandards.org